محاضرة في مادة حقوق الانسان لطلبة المرحلة الاولى/ قسم الاعلام / كلية الاداب

المحاضرة رقم (٥)بعنوان

(المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان)

م.م. محمد ابراهيم عبد الله القيسي

٢٠٢١/٢/٨

المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان:

أولاً : لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان :

هي هيئة تابعة للأمم المتحدة تضم ١٨ خبيراً أُنشئت بموجب معاهدة لحقوق الإنسان، هي «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية». تجتمع اللجنة في ثلاث دورات سنوياً مدة كل منها أربعة أسابيع للنظر في التقارير الخمسية المقدمة من الدول الأعضاء البالغ عددها ١٧٢ دولة إلى «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» فيما يتعلق بامتثالها للمعاهدة، وأي عرائض فردية أخرى تتعلق بالدول الأعضاء في البروتوكول الاختياري الأول للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، تُعتبر اللجنة إحدى الهيئات العشر لمعاهدة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، كل منها مسؤولة عن الإشراف على تنفيذ معاهدة معينة .

ثانياً: المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان :

هي محكمة فوق وطنية تأسست في سنة ١٩٥٩ بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وتعنى بدراسة الشكاوي المقدمة إليها بأن إحدى الدول الأعضاء تخرق حقوق الإنسان المنصوص عليها في الاتفاقية وبروتوكولاتها، ويمكن أن يتقدم بالشكوى أفرادٌ أو دولٌ أعضاءٌ أخرى، وللمحكمة أيضاً حق الإفتاء فيها. تم تبني الاتفاقية برعاية مجلس أوروبا، وجميع أعضائه السبعة والأربعون أطرافٌ في هذه الاتفاقية.

ثالثاً: المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان :

(يرمز لها اختصارا بـ OHCHR) هي وكالة دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة تهدف للترويج وحماية حقوق الإنسان بحسب ما ورد في الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان العام ١٩٤٨.

إنّ مفوضيّة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان هي الهيئة الأساسية التابعة للأمم المتّحدة المعنيّة بحقوق الإنسان. وهي تجسّد التزام العالم بتعزيز وحماية المجموعة الكاملة لحقوق الإنسان والحريات المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٤٨ ، ولكلّ من المفوض السامي والمفوضية ولاية فريدة تقضي:

بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها للجميع: تعبّر عن رأيها بموضوعيّة في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان، وتساعد في تحديد المعايير المستخدمة لتقييم التقدم المُحرَز في مجال حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

وكذلك المساهمة في تمكين الشعوب، تساهم أنشطتها في مجال الأبحاث والتثقيف والمناصرة في توعية المجتمع الدولي والرأي العام على قضايا حقوق الإنسان وزيادة الانخراط فيها. ما يعني تمكين آلاف الأشخاص في جميع أنحاء العالم من المطالبة بحقوقهم.

كما تسعى الى مساعدة الحكومات: من خلال وجودها الميداني، ومساهمتها في منع التجاوزات وتهدئة الأوضاع التي قد تؤدي إلى صراع. وتغذي أنشطتها في مجال الرصد والتحليل وعملية صنع القرارات الحساسة وبرامج التنمية. كما تقدم خدمات بناء القدرات والمشورة القانونية لآلاف الأشخاص، وتدعم سنّ القوانين والسياسات السليمة في جميع أنحاء العالم.

المنظمات الدولية غير الحكومية المدافعة عن حقوق الانسان:

ان المنظمات غير الحكومية هي احدى القنوات لتجمعات الافراد للدفاع عن اهداف وقيم يؤمنون بها ،أضافة الى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، ونشأتها تعدّ جزءا من الاعتراف العالمي والاقليمي والوطني في تعزيز حقوق الإنسان، وأنشأت لتعزيز المصالح الخاصة، أو القيام بمهمات لا تعملها الحكومات، أو ان تعبر عن مصالح قوى سياسية واجتماعية، وهذه المنظمات تعطي مفهوما واسعا ، يبدأ من المنظمات المحلية ويصل الى الاتحادات الوطنية او المنظمات الدولية،، فهي ممثلة للمجتمع المدني في العالم، واتخذت صفة مؤسسية من خلال مؤتمر المنظمات غير الحكومية الموجود مقرها في جنيف ونيويورك ،وله جمعية عامة ومكتباً تنفيذياً، وسبقت بعض المنظمات غير الحكومية في نشأتها منظمة الامم المتحدة، واصبح لها ثقلها كقوة دولية ضاغطة في مجال حقوق الإنسان، ولا يمكن الغاء أو تحجيم دورها لإعتبارات متمثلة في:-

١- الربط بين انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني.

٢- اعتبار انتهاكات حقوق الإنسان في الدولة مخلة بالسلم والأمن الدوليين.

٣- احداث آلية قضائية لمحاكمة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان.

٤- تنامي فكرة المراقبين الدوليين لحقوق الإنسان.

٥- تطور النظرة لحقوق الإنسان، حيث اصبح الإنسان الفرد هو المحور الجديد .

٦- الرقابة على تنفيذ اتفاقات ومواثيق حقوق الإنسان ، وضمان احترامها من قبل الدول.

٧- انكشاف الحماية الدولية التي كانت بعض الدول تتمتع بها في ظل الحرب الباردة.

٨- استخدام عمليات حفظ السلام وتوسيعها لأغراض حماية حقوق الإنسان في مناطق عديدة.

أما اهم اعمالها هي :الدفاع عن الحقوق والحريات ضد انتهاكات الحكومات لها، مستخدمة اساليب متعددة مثل التأثير في الراي العام، ورفع الانتهاكات الى هيئات الحماية الدولية لحقوق الإنسان، والعمل على ان تقوم التشريعات الوطنية بوضع الاجراءات الكفيلة بحماية حقوق الإنسان، والتعاون مع المنظمات الدولية الاخرى والمنظمات الاقليمية في دفع مسيرة حقوق الإنسان الى الامام. والمنظمات غير الحكومية عديدة وسنختار أربع منظمات لها دور فاعل في المجتمع الدولي هي :

أ- منظمة العفو الدولية

ب- اللجنة الدولية للصليب الاحمر

ج- المنظمة العربية لحقوق الانسان

د- منظمة مراسلون بلا حدود

أ- منظمة العفو الدولية:

وهي منظمة غير حكومية مستقلة عن جميع الحكومات والمعتقدات السياسية، تأسست في لندن عام ١٩٦١ كحركة تطوعية عالمية، متخصصة بالدفاع عن حقوق السجناء السياسيين، وهي لا تؤيد ولا تعارض آراء الضحايا التي تسعى لحمايتهم، ولها استقلالها المالي عن الحكومات، وتعتمد على التبرعات والمساهمات الفردية وغير الرسمية ضماناً لحيادها ، وعدم التأثير على نشاطها، ولها العديد من الفروع في مختلف دول العالم .ومن اساليبها في العمل هو توجيه خطابات الى السلطات المختصة بشأن الانتهاكات، أو تقديم مساعدات مالية لهؤلاء السجناء أو لمن يعولهم، أو ايفاد مندوبين عنها لحضور المحاكمات لهؤلاء الاشخاص، ونشر الوقائع عن الاشخاص المسجونين أو المعتقلين لدى الحكومات في تقريرها السنوي وذلك يسبب فضح واحراج الحكومات المنتهكة لحقوق هؤلاء السجناء ومن أهم أهدافها:

١- الافراج عن السجناء والمعتقلين بسبب معتقداتهم السياسية والدينية.

٢- العمل بجد لمقاومة احتجاز سجناء الراي أو السجناء السياسيين والذين لم يقدموا للمحاكمة خلال فترة معقولة، وعدم احتجازهم في اماكن مجهولة وغير معروفة.

٣-مقاومة فرض وتنفيذ عقوبة الاعدام أو التعذيب أو غيرها من العقوبات القاسية.

٤- وضع حد لعمليات القتل السياسي وحوادث الاختفاء.

٥- التأكد من امتناع الحكومات عن القتل غير القانوني في النزاعات المسلحة.

٦- العمل على التحقيق في جميع شكاوى التعذيب بشكل كامل ونزيه.

٧- ضمان توفير اسس المحاكمة العادلة لهؤلاء السجناء ومن في حكمهم.

ب-اللجنة الدولية للصليب الأحمر :

تم تأسيسها في العام ١٨٦٣، وتسعى هذه المنظمة إلى الحفاظ على قدر من الإنسانية في خضم الحروب. ويسترشد عملها بالمبدأ القائل بوضع حدود للحرب نفسها: أي حدود لتسيير الأعمال الحربية وحدود لسلوك الجنود. وتُعرف مجموعة الأحكام التي وضعت استنادا إلى هذا المبدأ والتي أقرتها كل أمم العالم تقريبا، بالقانون الدولي الإنساني الذي تشكل اتفاقيات جنيف حجر أساسه. ظهرت بعد جهود من بعض الشخصيات السويسرية وتم تحديد مبادئها الاساسية فاصبح لها شخصية قانونية سويسرية من حيث الجوهر، وأنشئت جمعيات وطنية عديدة في العالم اتخذت من نفس شعار الصليب الاحمر، وفي البلدان الإسلامية والعربية شعار الهلال الأحمر. وكان لها الدور الكبير في وضع اتفاقيات جنيف الاربعة الخاصة بحماية ضحايا الحرب ومحاولات التخفيف من ويلات الحروب على المواطنين. وللصليب الأحمر مبادئ إنسانية بعدم التحيز والحياد والاستقلال، فهي منظمة غير سياسية محايدة منفتحة دون تمييز على أساس الجنس أو اللون أو المعتقد، وتتخذ من الجانب الطوعي والوحدة العالمية شعارا لها، ولا تسعى لأي مكسب ،واهتمت بعقد المؤتمرات والاتفاقيات لتحسين حالة الجرحى والمرضى في القوات المسلحة ، والاهتمام بمصير أسرى الحرب، وحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة، أو النزاعات المسلحة غير الدولية. كان لها دور هام اثناء الحربين العالميتين ، ووسعت نشاطها لتشمل اوقات السلم ، فهي ارست القانون الدولي الإنساني بجهودها الدولية في عقد الاتفاقيات .

وتشمل مهامها ما يأتي:

١- زيارة أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين.
٢- البحث عن المفقودين.
٣- نقل الرسائل بين أبناء الأسر التي شتتها النزاع.
٤- إعادة الروابط الأسرية.
٥- توفير الغذاء والمياه والمساعدة الطبية للمدنيين المحرومين من هذه الضروريات الأساسية.
٦- نشر المعرفة بالقانون الإنساني.
٧- مراقبة الالتزام بهذا القانون.

ج- المنظمة العربية لحقوق الإنسان :

هي منظمة غير حكومية دولية تعمل على المستوى الإقليمي في الوطن العربي، وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيز احترامها ونشر ثقافتها طبقاً للمعايير الدولية التي استقر عليها إجماع الأمم المتحدة والمواثيق والعهود الدولية التي صادقت عليها البلدان العربية. وتتخذ من القاهرة مقراً رئيسياً لها، ووقعت المنظمة اتفاقية مقر مع حكومة

جمهورية مصر العربية في ٦ مايو/آيار ٢٠٠٠، من أهدافها العمل على احترام وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الاساسية في الوطن العربي لجميع المواطنين والاشخاص الموجودين على ارضه طبقا لما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية الاخرى، وذلك بالدفاع عن كافة الافراد والجماعات التي تتعرض حقوقهم الانسانية للانتهاك خلافا لما هو منصوص عليه في تلك المواثيق، وهي منظمة حيادية غير منحازة الى أي بلد عربي ، و لا تؤذي و لا تعار ض اي من المواقف العربية. ونشاط المنظمة يعتمد في مجال اصدار البيانات والنشرات الشهرية لمتابعة انتهاكات حقوق الإنسان السياسية والمدنية، ويعُدّ التقرير السنوي الذي تصدره المنظمة عن حالة حقوق الانسان في الوطن العربي مصدرا عالي المستوى في التعرّف على هذه الحقوق، فضلا عن التقارير التي تتضمن دراسات مهمة في مجال تعميق الوعي السياسي لدى المواطنين العرب بشأن ما يخصّ حقوقهم وحرياتهم الاساسية.

د- منظمة مراسلون بلا حدود :

هي منظمة غير حكومية تنشد حرية الصحافة، تتخذ من باريس مقراً لها. وتدعو بشكل أساسي لحرية الصحافة وحرية تداول المعلومات. وللمنظمة صفة مستشار لدى الأمم المتحدة. أسسها روبرت مينارد في العام ١٩٨٥، وروني براومان رئيس منظمة أطباء بلا حدود، والصحفي جون كلود جويلبواد جون فرانسوا جولار هو أمينها العام منذ ٢٠٠٨. وتحتفل المنظمة في يوم ٣ مايو بيوم حرية الصحافة العالمي، وتنشر المنظمة في هذا اليوم تقريراً كاملاً عن حرية الصحافة في أكثر من ٥٠ دولة وهو مقياس حرية الصحافة حول العالم. حصلت منظمة "مراسلون بلا حدود" على جائزة سخاروف لحرية الفكر من البرلمان الأوروبي سنة ٢٠٠٥.

تستند منظمة مراسلون بلا حدود إلى المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تنص على أن كل إنسان يملك "الحق في حرية الرأي والتعبير" وأيضا الحرية في "البحث، واستقبال، وتوزيع" المعلومات والأفكار "بغض النظر عن مدى اتساع الحدود التي يصل إليها". أعيد التأكيد على هذه الحقوق من خلال العديد من المواثيق والمعاهدات حول العالم. في أوروبا، هذا الحق متضمن في اتفاقية ١٩٥٠ المتعلقة بحماية حقوق الإنسان والحقوق الأساسية.

ومنظمة مراسلون بلا حدود هي عضو مؤسس في شبكة "التبادل الدولي لحرية التعبير وهي شبكة منظمات غير حكومية تقوم بمراقبة انتهاكات حرية التعبير في كافة أنحاء العالم، كما تدافع عن الصحافيين، والكتاب، أو أي شخص معرض للاضطهاد لأنه مارس حقه في حرية التعبير.